المشرب الياقوتي

في مناقب

الشيخ محدث العلماء اسماعيل احمد النلكوتي المخدومي

اعداد/حسن باوا محمد الثقافي الترايتالي

بِسْـــــــمِ اللَّهِ الرَّحْـــــــمَنِ الرَّحِـــــــيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَ. وَمَيَّزَهُ بِالشُّعُورِ وَالإِدْرَاكِ وَالْعِلْمِ وَالْهِمَمِ. وَأَكْرَمَهُ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَالِاحْسَانِ وَالْكَرَمِ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْأَكْرَمِ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَتَوَارَثَهُ النَّاسُ بِاللِّسَانِ وَالْقَلَمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْعَلَمِ. وَالنِّعْمَةُ الْعُظْمَى وَالْقَائِدُ الْأَعْظَمُ. قَدْ بَعَثَهُ اللَّهُ الَى كَافَّةِ الْأُمَمِ . لِيَدْعُوَ النَّاسَ مِنَ الشِّرْكِ الَى تَوْحِيدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ. وَتَلَا عَلَيْنَا الْقُرْآنَ الْمُعَظَّمَ . وَفَسَّرَهُ بِأَوْضَحِ التَفَاسِيرِ وَالأَتَمِ. وَبَيَّنَهُ بِمِرْآةِ الْأَحَادِيثِ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ الْمُخْتَمِ. وَعَلَّقَ بِجَمْعِ الْجَوَامِعِ مِنَ الْكَلِمِ وَعِلْمِ الْمَبَادِئِ مِنْ عَقَائِدِ السُنَّةِ وَالْفِقْهِ وَالْحِكَمِ .وَقَامَ بِتَوْضِيحِ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ لِلْأَبْكَمِ . بِرِسَالَةِ الْمَبْدَأِ وَالْخَتَمِ. وَتَرْجُمَةِ الشَّوَاهِدِ لِلْأَذْكِيَاءِ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .فَاخْتَارَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اصْحَابَهُ لِلتَّبْلِيغِ بَعْدَ الِانْبِيَاءِ . وَفَازُوا بِالصُحْبَةِ وَالِاقْتِدَاءِ . ثُمَّ تَبِعَهُمُ التَّابِعُونَ وَأَخَذُوا مِنَ الصَّحَابَةِ مَا أَخَذُوا مِنْ خَاتِمِ الْأَنبِيَاءِ. وَتَوَارَثَهُمُ الْأَئِمَّةُ وَالْعُلَمَاءُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ الَى هَذِهِ الأَيَّامِ عَلَى الْوِلَاءِ. فَلَا شَكَّ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَعُلَمَاءُ الْأُمَّةِ فِيهِمْ مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ فِي التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالإِفْتَاءِ. وَفِيهِمْ مَنْ تَوَارَثَهُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى الِابْتِلَاءِ. وَمِنْهُمْ مَنْ ذُبِحَ وَجُرِحَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ كَالشُّهَدَاءِ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَامَ بِجَمْعِ الْعُلُـومِ وَالْمَعَـارِفِ فِي الْكُتُـبِ الْأُدَبَاءِ

وَمِنْهُمْ مَنْ قَامَ بِرَدِّ الْبَاطِلِ وَنَشَرَ الْحَقَّ لِأَنْبَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بِالْخِطَابَةِ وَالْوَعْظِ مِنَ الْخُطَبَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَاهَدَ فِي الدِّينِ بِدُونِ خَوْفٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخَفْ لَوْمَةَ لَائِمٍ كَالْأَوْلِيَاءِ فَحَقًّا وَحَقِيقَةً مِنْهُمْ صَاحِبُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الشَّيْخُ اسْمَاعِيلْ احْمَدْ النِّلِّكُوتِي مِنَ الْعُلَمَاءِ وَكَانَ أَجْدَادُهُ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمَخْدُومِيِّينَ الأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ بَذَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ لِلدَّعْوَةِ الْاسْلَامِيَّةِ فِي الأَنْحَاءِ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الدِّيَارِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ كَانُوا خَدَمَ الدِّينِ وَالْوَطَنِ بِالْكِتَابَةِ وَالْخِطَابَةِ الْحَاجَةِ وَالِاكْتِفَاء وَانْتَشَرَ الِاسْلَامُ وَالْمَعَارِفُ الدِّينِيَّةُ فِي كَيْرَلَا عَلَى اَيَادِي الْمَخْدُومِيِّينَ الْاَذْكِيَاءِ. فَقَامُوا كَالشُّهَدَاءِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ اِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ لِلِاهْتِدَاءِ وَانْقَذُوا الْاَجْيَالَ عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِ اِسْمَٰعِيل	رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَ الْحَدِيثِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
فَنَحْمَدُ رَبَّ الْخَلْقِ فِى كُلِّ حَالَةٍ	عَلَى مَا هَدَانَا مِلَّةً خَيْرَ مِلَّةٍ
وَأَرْسَلَ فِينَا الأَنْبِيَاءَ لِدَعْوَةٍ	وَكَرَّمَهُمْ بِالْمُعْجِزَاتِ الْعَدِيدَةِ
وَفَضَّلَ مِنْهُمْ سَيِّدَ الْخَلْقِ مُصْطَفَى	بِأَنْوَاعِ تَكْرِيمٍ وَخَتْمِ النُّبُوَّةِ
وَلَمَّا دَنَاهُ الْمَوْتُ اَكْمَلَ دِينَهُ	بِطَٰهَ حَبِيبِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ هِجْرَةٍ

وَتَابَعَهُ الْعُلَمَاءُ قَادَةُ نَهْجِنَا	عَلَى نَهجِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ بِقُدْوَةٍ
مَشَوْا فِي بِلَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ	بِتَبْلِيغِ دِينِ اللهِ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ
قَضَوْا فِي طَرِيقِ الدِّينِ اكْثَرَ عُمْرِهُمْ	بِدَرْسٍ وَوَعْظِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
فَمِنْهُمْ كِبَارٌ مِنْ مَشَايِخِ دِينِنَا	يُرَبُّونَ طُلَّابَ الْعُلُومِ بِحِكْمَةٍ
وَهُمْ صَنَّفُوا كُتُبَ الْعُلُومِ الْعَدِيدَةِ	لِتَنْشِيطِ أَبْنَاءٍ وَ اِرْشَادِ أُمَّةٍ
فَلِلَّهِ دَرُّ الْعَالَمِينَ بِكَيْرَلاَ	فَهُمْ قَادَةُ الْأَجْيَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَكَانَ أُسْرَةُ الشَّيْخِ مَنْبِتَ الْعُلَمَاءِ وَمَعْدِنَ النُّبَلَاءِ. فَأَنْجَبَتْ رِجَالًا كَثِيرَةً أَبْطَالاً عَدِيدَةً. فَكَانُوا قَادَةَ الْأُمَّةِ وَسَادَتَهَا. وَكَانَ فِيهِمُ الْمُجَدِّدُونَ وَالْمُجْتَهِدُونَ. كَمَا كَانَ فِيهِمُ الْغُزَاةُ وَالْمُجَاهِدُونَ. جَاهَدُوا ضِدَّ أَعْدَاءَ الْأُمَّةِ وَالْوَطَنِ تَحْتَ شِعَارِ حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الإِيمَانْ . فَلَمَّا اسْتَعْمَرَتِ الْبَرِيطَانِيَّةُ وَالْأَفْرَنْجُ عَلَى الْهِنْدِ جَاهَدَهُمْ عُلَمَاءُ الْهِنْدِ لِطَرْدِهِمْ مِنْ بِلَادِنَا الْهِنْدِيَّةِ فَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ فِي الدِّيَارِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ الْمَخْدُومِيُّونَ وَاهْلُ الْبَيْتِ مِثْلُ مَوْلى الدَّوِيلَةِ السَّيِّد عَلَوِيّ الْمَنْفُرَمِيِّ وَالْقَاضِي عُمَرَ الْبِلَنْكُوتِيِّ وَ الشَّهِيدُ عَلِي مُسْلِيَارْ الَّذِي كَانَ مُدَرِّسًا فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ فِي تِرُورَنْغَادِي فَلَمَّا جَاهَدَ ضِدَّ الْبَرِيطَانِيِّينَ أَخَذُوهُ وَسَجِنُوهُ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ وَلَكِنْ مَاتَ مِنَ السِّجْنِ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى أَوْضَحِ الْأَقْوَالِ فَالشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ اَحْمَدُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وُلِدَ فِي قَرْيَةِ هَذَا الشَّهِيدِ الْمَشْهُورَةِ بِنَلِيكُوتْ فِي

مِنْطَقَةِ مَنْجِيرِي سَنَةَ الْفٍ وَتِسْعِمِئَاةٍ وَتِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ الْمِيلَادِيَّة وَكَانَ اسْمُ وَالِدِهِ الشَّيْخَ احْمَد مُسِلْيَار كَمَا أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ مَرْيَمُ الْكُوتَاكُوتِيَّةٌ وَانْتَقَلَ وَالِدُهُ الْكَرِيمُ الَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى حِينَمَا كَانَ الشَّيْخُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ فَصَارَ يَتِيمًا وَتُرَبَّى يَتِيمًا فِي مَهْدِ امِّهِ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِ اِسْمَٰعِيل	رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَ الْحَدِيثِ
مَوْلَايَ صَلِّي وَسَلِّم دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَا مَعْدِنًا يُنْبِتُ الْأَبْطَالَ وَالْكُبَرَا	يَا مُنْبِتًا يَلِدُ الأَشْجَاعَ وَالْمَهَرَة
أَنْجَبْتَ قَادَةَ نَهَضَاتٍ لِبَلْدَتِنَا	فَالْهِنْدُ وَالسِّنْدُ مِنْ أَبْنَائِكَ افْتَخَرَا
فَالْمُسْلِمُونَ غَزَوْهُمْ تَحْتَ قَادَتِنَا	الْغَانْدِي الْمَنْفُرَمِي الْعَلَوِي كَذَا عُمَرَا
هَذَا عَلِيٌّ شَهِيدِ الْهِنْدِ قُدْوَتُنَا	جَارُ الْفَقِيدِ كَذَا مَرُّ الدُّهُورِ سَرَى
فَالشَّيْخُ وَارِثُهُمْ فِي كُلِّ أَسْهُمِهِمْ	مِثْلُ الشَّجَاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَانْبَحَرَا
عِلْمًا وَمَعْرِفَةً حِلْمًا وَمَكْرُمَةً	لِلدِّينِ وَالْوَطَنِ الْهِنْدِيِّ كَالْأُمَرَا
فَزَوَّدَ الشَّيْخُ إِرْثًا لِلتَّلَامِذَةِ	كُلَّ الْفُنُونِ لِعِلْمِ الدِّينِ مَا ظَهَرَا
فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالإِخْلَاصِ وَالْأَدَبِ	وَالرَّدِّ وَالْجَدَلِ فِي التَّعْلِيمِ مَا جَدَرَا

وَالْتَحَقَ الشَّيْخُ بِمَدْرَسَةِ صَلَاحِ الدِّينِ الْوَاقِعَةِ بِقَرْيَتِهِ لِتَعَلُّمِ الْقُرْءَانِ وَالْمَبَادِي الِاسْلَامِيَّةِ كَمَا الْتَحَقَ بِالْمَدْرَسَةِ الْحُكُومِيَّةِ لِيَحْصُلَ عَلَى مَبَادِي الْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ ثُمَّ أَرْسَلَتْهُ امُّهُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ الَى دُرُوسِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَمِنَ الأَسَاتِذَةِ المَشْهُورِينَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْفَضْفَرِى الَّذِي كَانَ عَمِيدًا بِكُلِّيَّةِ بَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ بِمَدْرَاسَ وَ الشَّيْخُ عَبْدٌ الرَّحْمَانُ مُسْلِيَارْ الَّذِي كَانَ مُدَرِّسًا فِي جَامِعِ مَنْجِيرِي وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْعِلْمِ وَالْوَرَعِ كَمَا كَانَ عُضْوًا فِي هَيْئَةِ سَمَسْتَا لِكِبَارِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْهِنْدِ وَكَانَ الْفَقِيدُ مِنْ كِبَارِ الطُّلَّابِ مِنْ تَلَامِذَتِهِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ. وَالشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا يَسْمَعُ كَلَامًا مِنَ الْمُبْتَدِعِ أَوْ الزِّنْدِيقِ إِلَّا تَحَدَّاهُ بِالْحِكْمَةِ اَوْ وَعَظَهُ بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَوَقَعَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ احْدَاثٌ وَوَقَائِعُ أَسْكَتَ فِيهَا أَلْسِنَةَ الْمُبْتَدِعِينَ وَ أَبْهَتَ فِيهَا أَفْوَاهُ الْمُلْحِدِينَ. ثُمَّ تَوَافَدَ الَى جَامِعٍ يُدَرِّسُ فِيهِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ مُسْلِيَارُ الْبَينَادِيُّ وَتَفَوَّقَ فِي الِاخْتِبَارَاتِ وَالِامْتِحَانَاتِ حَتَّى حَصَلَ عَلَى الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنْ بَيْنِ كِبَارِ الطُّلَّابِ الدَّارِسِينَ لَدَيْهِ ثُمَّ كَانَ هَدَفُهُ الْوُصُولَ الَى الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ مَوْلَانَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْفَضْفَرِيِّ الْمَشْهُورِ بِكُوتِي مُسْلِيَارْ. وَكَانَ الْفَضْفَرِيُّ عَالِمًا وَوَارِعًا وَصَالِحًا وَمُتَبَحِرًا فِي الْعُلُومِ كُلِّهَا حَتَّى يُقَالَ أَنَّ الشَّيْخَ الصَّالِحَ الصُّوفِيَ الْمَشْهُورَ تينُو مُسْلِيَارْ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ سَأَلَهُ عَنْ مُدَرِّسٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ جَامِعَ الصَّحِيحِ الْبُخَارِيِّ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّيْخِ الْفَضْفَرِيِّ. فَلَمَّا الْتَحَقَ

الشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ بِدَرَسِ الْفَضْفَرِيِّ صَارَ فَرْحَانًا لِأَنَّهُ كَانَ حَائِزًا الْمَرْكَزَ الْأَوَّلِ فِي الِامْتِحَانَاتِ مِنَ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْبِيَّنَادِيِّ فَحَصَلَ الشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ مِنْ الْعَلَّامَةِ الْفَضْفَرِيِّ عَلَى مَلَكَاتِ الْبَحْثِ وَالْمُبَاحَثَةِ فِي الْمَعْقُولَاتِ وَالنَّظْرِ وَالْمُنَاظَرَاتِ فِي الْمُقَارَنَاتِ. ثُمَّ اشْتَاقَ قَلْبُهُ الَى الْحُصُولِ عَلَى الشَّهَادَاتِ الْجَامِعِيَّةِ لِمِسْكِ الْخِتَامِ فِي الْحَيَاةِ الدِّرَاسِيَّةِ فَاشْتَاقَ قَلْبُهُ الَى جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ الَّتِى ارْتَحَلَ إِلَيْهَا اَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ وَالإِمَامُ النَّوَوِيُّ كَمَا اشْتَاقَ قَلْبُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَمَا قَالَ:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ نَفْسِي تَتُوقُ الَى مِصْرَ
وَمِنْ دُونِهَا اَرْضُ الْمَهَامَةِ وَالْقَفْرِ
فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَلِلْفَوزِ وَالْغِنَى
أُسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أُسَاقُ إِلى الْقَبْرِ

وَلَكِنَّ الْمَصْرُوفَاتِ الْمَالِيَّةِوَالْأَحْوَال العَائِلِيَّةِ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ الَى مِصْرَ فِي خَارِجِ الْوَطَنِ فَشَدَّ رِحْلَتَهُ الَى دَارِ الْعُلُومِ بِدُيُوبَندِ فِي شَمَالِ الهِند وَنَالَ مِنْهَا مَا نَالَ وَحَازَ مِنْهَا مَا حَازَ وَتَفَوَّقَ فِي دَوْرَةِ الْحَدِيثِ وَتَخَرَّجَ بِسَنَتَيْنِ عَلَى اَيْدِ كِبَارِ أَسَاتِذَتِهِ بِدَارِ الْعُلُومِ آنْذَاكَ فَهَذَا كَانَ لِدِرَاسَتِهِ وَدَوْرَةِ الْفُنُونِ مِسْكَ الخِتَامْ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِ اِسْمٰعِيل	رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَ الْحَدِيثِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
تُربِّي يَتِيمًا فِي كَفَالَةِ خَالِهِ	وَفِي مَهْدِ أُمٍّ بَعْدَ فِرْقَةِ وَالِدٍ
كَمَا اَنَّهَا دَأْبُ الْكِرَامِ الأَوَائِلِ	وَقُدْوَةُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدِ
وَبَعْدَ اكْتِمَالٍ لِلْمَبَادِئِ ارْتَحَلَ	الَى أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ اَهْلِ الْمَحَامِدِ
فَلَازَمَهُمْ فِي كُلِّ فَنٍّ عُلُومِنَا	كَتَرْوِيَةِ الْعَطْشَانِ عِنْدَ التَّزَايُدِ
تَخَرَّجَ مِنْ دَارِ الْعُلُومِ الشَّهِيرَة	دَيُوبَنْدَ مِنْ كُلِّ الْكِرَامِ الْأَمَاجِدِ
تَبَحَّرَ فِي كُلِّ الْفُنُونِ اُصُولِه	سَعَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مِثْلَ الْمُجَاهِدِ
وَلَمْ يَخْشَ فِي الاِسْلَامِ لَوْمَةَ لَائِمٍ	وَنَاظَرَ اَهْلَ الْبِدَعِ كُلَّ الْمُعَانِدِ
تَصَدَّى لِقَمْعِ الْبِدَعِ كُلَّ الْخُرَافَةِ	تَحَدَّاهُمُ حَرْفًا بِحَرْفٍ كَقَائِدٍ
وَاثْبَتَ حُكْمَ الدِّينِ عِنْدَ الْمُخَالِفِ	وَصَحَّحَ مَفْهُومَاتِ كُلَّ الْعَقَائِدِ

وَكَانَ اسَاتِذْتُهُ كُلُّهُمْ مَاهِرِينَ فِي مُخْتَلِفِ الْفُنُونِ وَلَكِنِ اجْتَمَعَتْ كُلُّهَا فِي صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ الشَّيْخِ اسْمَاعِيل رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مُدَرِّسًا مُنْذُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدِّرَاسَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَلَا زَالَ مُسْتَمِرًّا عَلَى تَدْرِيسِهِ الَى انْ انْتَقَلَ الَى جِوَارِ بَارِئِهِ . فَكَمْ مِنْ عُلَمَاءِ فِي أَشِقَاءِ الْهِنْدِ، يَعْمَلُونَ فِي مَجَالَاتٍ عَدِيدَةٍ فِي دَاخِلِ الْهِنْدِ وَخَارِجِهَا الَّذِينَ تَلَمَّذُوا عَلَى يَدَيْهِ فِي اَرْبَعِ سَنَوَاتٍ اوْ خَمْسِ سَنَوَاتٍ اوْ أَكْثَرَ امْ اقَلَّ وَنَرَى الْآن أَنَّ عَدَدَ تَلَامِيذِهِ يَبْلُغُ حَوَالَيْ عِشْرِينَ الْفًا

اوْ اكْثَرَ وَاكْثَرُهُمْ دُعَاةُ الْاسْلَامِ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ الدَّعْوِيَّةِ فَمِنْهُمُ الْمُدَرِّسُونَ وَالْمُفْتُونَ وَالْمُنَاظِرُونَ وَالْمُحَاوِرُونَ كَمَا انَّ فِيهِمْ الْخُطَبَاءَ وَالْأُدَبَاءَ وَالْقُضَاةَ وَالْفُقَهَاءَ وَاكْثَرُ تَلَامِذَتِهِ لَا تَنْحَصِرُ مَجْهُودَاتُهُمْ فِي قِسْمٍ مِنْ اقْسَامِ الدَّعْوَةِ وَلَا فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا بَلِ اقْتَدَوْا شَيْخَهُمْ الْمُرْشِدَ هَذَا حَذْوًا بِحَذْوٍ وَحَرْفًا بِحَرْفٍ وَنَعْلًا بِنَعْلٍ لِأَنَّ الشَّيْخَ اسْمَاعِيلَ كَانَ فِيهِ قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ لِجَمِيعِ الطُّلَّابِ وَاُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَاب.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِ اِسْمٰعِيل	رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَ الْحَدِيثِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
فَعُلَمَاءُ هَذَا الْعَصْرِ وُرَّاثُ أَنْبِيَا	بِخِدْمَاتِهِمْ ثُمَّ الْمَسَاعِي لِدَعْوَةِ
فَقَامُوا بِتَدْرِيسٍ تَعْلِيمِ عِلْمِنَا	لِأُمَّتِنَا فِي الْهِنْدِ خَاصٍّ وَعَامَةٍ
فَمِنْهُمْ دُعَاةٌ بِالْكِتَابِ وَخُطْبَةِ	وَوَعْظٍ وَإِرْشَادٍ بِيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَمَنْ اَسَّسُوا لِلدِّينِ مَعْهَدَ عِلْمِنَا	بِجُهْدٍ وَجَمْعِ الْمَالِ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
تَوَافَدَتِ الْأَفْوَاجُ طُلَّابِ دِينِنَا	الْيَهِمْ فَأَخَذُوا الْعِلْمَ مِنْهُمْ بِكَثْرَةٍ
وَمَنْ نَشَرُوا عِلْمًا بِتَأْلِيفِ كُتُبِهِ	بِجَمْعٍ وَ شَرْحٍ وَالْحَوَاشِي الْعَدِيدَةِ
فَهَذِي صِفَاتُ الْعَالِمِينَ بِأَرْضِنَا	وَلَمْ تَجْتَمِعْ هَذِهِ الَا بِقِلَّةٍ
فَوَاللَّهِ مِنْهُمْ شَيْخُنَا وَإِمَامُنَا	فَانْجَبَ عُلَمَاءُ كَثِيرًا بِشُهْرَةٍ
فَآلَافُ عُلَمَاءٍ تَرَاهُمْ كَقَادَةٍ	مَيَادِينُ اِرْشَادٍ وَدَرْسٍ وَفِكْرَةٍ

أَدِيبًا فَقِيهًا ثُمَّ نَاشَرَ عِلْمَنَا	حِوَارًا وَإِفْتَاءً مَنَاظِرَ بِدْعَةٍ
يَرُدُّونَ اعْدَاءَ الْهُدَى بِلِسَانِهِمْ	وَاَقْلَامِهِمْ دَرْسًا لِإِثْبَاتِ سُنَّةٍ
فَيَرْجِعُ فَضْلُ الْكُلِّ فِي عَصْرِنَا الَى	إِلَى شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ مُحْيِي الْجَمَاعَةِ

وَالشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ النَّلِيكوَتِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْسَ كَسَائِرِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا اِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فَحَسْبُ بَلْ هُوَ حَيٌّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِكَثِيرٍ مِنْ آثَارِهِ النَّفِيسَةِ وَمِنْ تَرِكَاتِهِ الثَّمِينَةِ مِنْ الْكُتُبِ الْكَبِيرَةِ وَالْكُتَيْبَاتِ الصَّغِيرَةِ فِي اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَلَيْبَارِيَّةِ وَكَانَ لَا يُضَيِّعُ أَيَّ وَقْتٍ مِنْ اوْقَاتِهِ حَتَّى كَانَ لَا يَأْخُذُ فُرْصَةً مِنْ اَحْيَانِهِ لِلِاسْتِرَاحَةِ وَالنَّوْمِ بَلْ كَانَ يَبْذُلُ كُلَّ اَوْقَاتِهِ وَفَرَاغِهِ بِالْمَجْهُودَاتِ وَالسَّعْيِ فِي مُطَالَعَاتِ الْكُتُبِ وَالْبَحْثِ وَتَأْلِيفِ الْكِتَابِ وَالشَّرْحِ وَالْجَمْعِ لِلْمَعْلُومَاتِ فَحَقًّا وَحَقِيقَةً جَعَلَ الشَّيْخَ شَيْخًا لِلْحَدِيثِ كِتَابُهُ الْمِرْآة فِي شَرْحِ الْمِشْكَاةِ الَّتِي لَا زَالَ وَلَمْ يَزَلْ مَرْجِعُ الدَّارِسِينَ وَالْمُدَرِّسِينَ وَمَصْدَرًا لِلْبَاحِثِينَ وَالطَّالِبِينَ وَلَيْسَ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ أَيُّ شَرْحٍ لِلْمَشْكُوَةِ يُمَاثِلُ هَذَا الشَّرْحَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، وَكَذَالِكَ كِتَابُهُ عَقَائِدُ السُّنَّةِ وَفِقْهُ السُّنَّةِ وَهُمَا مِنْ أَهَمِّ الْمَرَاجِعِ فِي الْمُنَاظَرَاتِ وَالْحِوَارَاتِ كَمَا أَنَّ كِتَابَةَ التَّوْحِيدِ فِي اللُّغَةِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ ايْضًا اَشْهَرُ الْمَرَاجِعِ فِي الْحِوَارِ وَالرَّدِّ وَالْأَبْحَاثِ . وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ غَيْرُ هَذِهِ مِثْلُ شَرْحِ الْمَيْبَدِي وَشَرْحِ مُلَّا حَسَنٍ وَشَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيَّةِ وَكِتَابه الْمُسَاعِد فِي الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَالتَّوْضِيحُ فِي الْمَنْطِقِ وَمِنْ

مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي لُغَتِنَا الْمَحَلِّيَّةِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دِرَاسَةً فِي الْجُمُعَةِ وَأَحْكَامُ الْجَنَائِزِ وَرِحْلَةٌ فِي مُقَارَنَةِ الْأَدْيَانِ وَالِاقْتِصَادِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْفَتَاوَى النِّلِّيكُوتَيَّةٌ وَغَيْرِهَا وَمِنْ آخِرِ كُتُبِهِ النَّشِيدَةُ الرَّدِيَّةِ عَلَى الْفِرْقَةِ النَّجْدِيَّةِ الَى غَيْرِ ذَلِكَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شَيْخِ اِسْمَٰعِيل	رَحِمَ اللَّهُ شَيْخَ الْحَدِيثِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ	مُنْجِ الخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِي
مَا مَاتَ شَيْخِي مِنْ قُلُوبِ الْأُمَّةِ	بل إِنَّهُ حَيٌّ هُنَا بِكِتَابَةِ
فَالشَّيْخُ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ كَثِيرَةً	كُتُبًا تَصَانِيفًا لَهُ بِالْعَادَةِ
مِنْهَا الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ كُلُّهَا	جَمْعٌ وَشَرْحٌ لِلْعُلُومِ الْجَادَّةِ
فِي كُلِّ مَوْضُوعٍ وَكُلُّ فُنُونِنَا	لِلْعِلْمِ كُلُّ مَعَارِفَ وَالْحِكْمَةِ
فِي الْفِقْهِ ثُمَّ عَقَائِدُ وَالْفَلْسَفَةُ	فِي مَنْطِقٍ وَأُصُولِنَا لِشَرِيمَةٍ
فَدِرَاسِيَّةٌ فِي جُمُعَةٍ وَجَنَائِزَ	وَالْإِقْتِصَادُ كَذَاكَ شَرْحُ السُّنَّةِ
شَرْحُ الْجَلَالَيْنِ كَذَاكَ شَوَاهِدُ	وَمُقَارَنَاتٌ بَيْنَ كُلِّ الْمِلَّةِ
مُحَشِّي لِجَمْعِ جَوَامِعَ مُلَّا حَسَنٌ	وَكَذَا اخْتِصَارُ نَبَاطَةٍ لِلْخُطْبَةِ
مِرْآةُ مِشْكَوٰةِ الْحَدِيثِ هُوَالَّذِي	هُوَ مَرْجِعٌ هُوَ مَصْدَرٌ فِي السُّنَّةِ
فِيهَا الْمَذَاهِبُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْهُدَى	وَالرَّدُّ لِلْأَعْدَاءِ أَهْلُ الْبِدْعَةِ
فَبِهَا ارْتَقَى الْمِرْقَاةُ فِي أُفُقِ الْعُلَى	فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِ حَقَّ الشُّهْرَةِ
هَذَا كَرَامَةُ جُهْدِهِ الْأَقْصَى هُنَا	فَمَنِ الَّذِي يَقِفُوا بِهِ بِالْقُدْوَةِ

فَهَاهِي كُلُّهَا شَوَاهِدُ لِخِدْمَاتِ شَيْخِنَاالْجَلِيلَةِ عَشَرَاتِ آلَافٍ مِنَ التَّلَامِذَةِ وَأَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ اشْتَغَلَ فِيهَا بِتَدْرِيسِ طَوَالِ الْأَزْمَانِ وَمَجَالِسَ عَدِيدَةِ الَّتِي فِيهَا الْمُحَاضَرَاتُ وَاسْتَفَادَ مِنْهَا كَثِيرُ النَّاسِ وَ مَيَادِينَ مُخْتَلِفَةٌ تَحَدَّى فِيهَا اَهْلَ الْبِدَعِ وَالْخُرَافَاتِ صَفَحَاتٍ نَيِّرَةٍ لِلْكُتُبِ فِيهَا الْمَقَالَاتُ وَصَحِيفَاتٌ ذَهَبِيَّةٌ كَتَبَهَا بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ فَكَانَتْ بِدَايَةُ تَدْرِيسِهِ فِي جَامِعِ ارْيِمْبِرَا ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى جَامِعِ فُلَّانُورِ ثُمَّ إِلَى نَلِّكُوتِ ثُمَّ إِلَى كَاوَنُورْ حَتَّى صَارَ مُدَرِّسًا فِي كُلِّيَّةِ دَارِ السَّلَام وَصَحِبَ هُنَاكَ بِشَمْسِ الْعُلَمَاءِ وَاشْتَغَلَ هُنَاكَ مُدَرِّسًا فِي مُعْظَمِ الْأَقْسَامِ كَمَا اسْتَفَادَ مِنْ شَمْسِ الْعُلَمَاءِ كَثِيرًا مِنْ الْمَعْلُومَاتِ وَطُلَّابِ دَارِ السَّلَامِ اسْتَفَادُوا كَثِيرًا مِنْ الْمَعَارِفِ مِنْ شَيْخِنَا الْجَلِيلِ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ غَادَرَ دَارَ السَّلَامِ دَعَاهُ فَضِيلَةُ الشَّيْخُ ابُو بِكر احْمَدَ الْى جَامِعَةِ مَرْكَزِ الثَّقَافَةِ السُّنِّيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مُؤَسَّسَةٍ اسْلَامِيَّةٍ فِي الدِّيَارِ الْهِنْدِيَّةِ وَفِي مُقَدِّمَةِ مَعَاهِدِهَا كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وَتَمَّ تَعْيِينُ الشَّيْخِ اسْمَاعِيلَ هُنَاكَ شَيْخًا فِي قِسْمِ الْحَدِيثِ فَعُرِفَ بِشَيْخِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ .وَكَانَ الشَّيْخُ اسْمَاعِيلُ فِي ذَلِكَ الْقَسَمِ مَاهِرًا وَعُمْدَةً وَذَخِيرَةً فِي الْعُلُـــومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَاشْتَغَلَ هُنَاكَ مُدَرِّسًا فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْمَعْقُولَاتِ وَسَائِرِ الْمَوَادِّ الَى انْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ وَاسْتَغْرَقَ فِي الْبَحْثِ وَالْمُبَاحَثَةِ الَى أَعْمَاقِ الْأَبْحُرِ السَّبْعَةِ مَعَ الطُّلَّابِ كَمَا اسْتَغْرَفَ طُلَّابٌ مِنْهَا فَوَائِدَ كَثِيرَةً فَارْتَقَوا الَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَكَانَ الشَّيْخُ مُتَوَاضِعًا فِي خَلْقِهِ وَخُـلْقِهِ وَمُتَبَسِّمًا لِجَمِيعِ مَنْ أَلْقَاهُ وَمُسْتَمِعًا الَى مَنْ يَزُورُهُ مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَـــةٍ بَيْنَ الْعَـــوَامِّ

وَالْخَوَاصِّ وَالْكِبَارِ وَالصِّغَارِ وَكَانَ يَحْتَرِمُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي مَعْهَدِهِ وَ دَرْسِهِ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِلَا يُضَيِّعُ أَيَّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِهِ الَّا اسْتَخْدَمَهُ وَعْدَهُ فُرْصَةً ذَهَبِيَّةً لِلْمُطَالَعَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ الدِّرَاسَةِ وَالتَّدْرِيسِ حَتَّى كَانَ مَشْغُولًا فِي الدِّرَاسَةِ وَالْبَحْثِ الَى انْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ. وَبِالتَّالِي لَا تَجِدُ أَيَّ فَنٍّ الَا هُوَ صَنَّفَ فَيهِ الكِتَابَ. وَلَا تَجِدُ أَيَّ مَكَانٍ إِلَّا أَلْقَى هُنَاكَ الشَّيْخُ الْخِطَابَ وَلَا تَجِدُ أَيَّ قَرْيَةٍ إِلَّا زَارَهَا تَلَبَّى لِدَعْوَةِ الْأَحْبَابِ وَلَا تَجِدُأَيَّ كِتَابٍ إِلَّا طَالَعَهُ وَلَا سُؤَالًا الَّا وُجِدْتْ لَهُ الْجَوَابُ فَهَذِهِ كُلُّهَا خَيْرُ شَوَاهِدَ لِخَيْرِ خِدْمَاتِهِ الْجَلِيلَةِ وَفِي أَوَاخِرِ سِنِّهِ أَخَذَهُ الْمَرَضُ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ مَا تَفَرَّغَ لِلِاسْتِرَاحَةِ عَلَى السَّرِيرِ وَالْفِرَاشِ بَلِ اسْتَمَرَّ عَلَى الْمُطَالَعَةِ وَالدِّرَاسَةِ وَالتَّدْرِيسِ الَى أَنْ انْتَقَلَ الَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي آخِرِ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ الْمُوَافِقِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَبْرِيلَ مِنْ أَلْفَيْنِ وَاحِدِى عَشَرٌ وَعُمْرُهُ كَانَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً فَبَكَى عَلَيْهِ الْعَوَامُّ وَالْخَوَاصُّ وَاجْتَمَعَ لِتَشْيِيعِـــهِ مَلَّائِينَ مِنْ جَنُـوبِ الْهِنْدِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَكَانَ الصَّلَاةُ مُسْتَمِرَّةً عِدَّةَ مَرَّاتٍ بِسَبَبِ ازْدِحَامِ النَّاسِ وَدُفِنَ بِجِوَارِ مَسْجِدِهِ وَمَكْتَبَتِهِ فِي مَكَانٍ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ نَسْأَلُ اللّٰهَ أَن يَجْعَلَ قَبْرَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَأَن يُسْكِنَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِـــينَ.

صَلَاةُ اللّٰــه سَــلَامُ اللّٰــه عَلَى طٰـه رَسُــولِ اللّٰــه
صَلَاةُ اللّٰــه سَــلَامُ اللّٰــه عَلَى يَـسٓ حَبِــيبِ اللّٰــه

تَوَكَّلْنَـا عَلَى اللَّـهِ	تَوَجَّهْنَـا الَى اللَّــهِ	وَتَـوْفِيقِي فَبِـاللَّـهِ	تَقَبَّـلْ دَعْـوَتِي اللّٰه
صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّـهِ	عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ	اغْثِنَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ	أَعِنَّـا يَا نَبِـيَّ اللَّــهِ
فَهَـذَا مَوْلِـدُ الْعُلَمَـا	مَنَاقِبُ وَاحِدِ الْكُرَمَا	وَمَنْ سَبَقُوا لَنَا عِلْمًا	دُعَـاةُ الدِّينِ يَا اللَّــهُ
ذَبِيحُ الدِّينِ اسْـمَاعِيلُ	بِجَمْعِ الْعِلْمِ وَالتَّـأْوِيلِ	مُعِينُ الدِّينِ عَنِ التَّضْلِيلِ	مُعِزُّ الدِّينِ يَا اللَّهُ
نَزِيـلُ الْحِـلِّ وَالْحَـرَمِ	شَهِيرُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ	أَدِيبُ الْعِلْـمِ بِالْقَلَـمِ	أَمِينُ الـدِّينِ يَا اللَّــهُ
وَشَيْخُ حَدِيثِنَا النَّبَوِيُّ	بِشَرْحِ بَيَانِهِ الْمُقْوِى	وَجَمْعُ الْعِلْمِ كَالْبَغْوِى	وَمُحْيُ السُّنَّةِ يَا اللَّــهُ
مُفَسِّـرٌ أَيِ قُــرْآنِ	بِشَرْحٍ ثُمَّ تِبْيَــانٍ	وَكَشْفِ حَقِّ فُرْقَانِ	مُحِقُّ الْحَقِّ يَا اللَّــهُ
فَيَوْمَ أَتَاهُ جَمْعَانِ	تَحَـدَّاهُـمْ بِقُــرْآنٍ	وَخَابُوا بَعْدَ خُسْرَانٍ	مُنِيرُ الْحَقِّ يَا اللَّــهُ
فَكَـمْ خَلَالَنَـا عِلْمًا	دُعَـاةُ الدِّينِ وَالْعِلْمَا	هُدَاةُ النَّاسِ وَالْعُظَمَا	أيَـا مَنْ جَلَّ يَا اللَّــه
طَوِيلُ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ	كَثِيرُ الْحِلْمِ وَالْبَسْـمَةِ	لَدَى الْعُلَمَاءِ وَالْعَامَّـةِ	مَثِـيلُ الدِّينِ يَا اللَّــهُ
تَوَاضَعَهُ هُوَ الْأُسْـوَةِ	تَبَسُّـمُهُ هُوَ الْقُدْوَةُ	تَمَسُّكُـهُ هُوَ الْعُرْوَةُ	وَثِيقُ الدِّينِ يَا اللَّــهُ
وَهِمَّتُــهُ هُوَ الْأَعْلَى	نَصِيحَتُهُ هُوَ الأَحْـلَى	وَحِكْمَتُـهُ هُوَ الْأَغْـلَى	حَكِيمُ الدِّينِ يَا اللَّــهُ

فَمَا لَه خَوْفُ سِكِّينِ	شُجَاعٌ مَا بِمِسْكِينٍ	لَدَيْهِ كُلَّ تَمْكِينِ	نَصِيرُ الدِّينِ يَا اللَّهُ
فَأَلَّفَ فِقْهُنَا السُّنَّةُ	كَذَالِكَ عَقَائِدُ السُّنَّةِ	وَتَوْحِيدًا بِلَامِنَّةٍ	مُبِينِ الدِّينِ يَا اللَّهُ
اِلٰهِي اغْفِرْ وَأَكْرِمْهُ	تَجَاوَزْ عَنْهُ وَارْحَمْهُ	كَذَا اجْرًا فَأَعْظِمْهُ	عَمِيدُ الْعِلْمِ يَا اللَّهُ
وَأَسْكَنَهُ بِجَنَّاتٍ	بِعِلِّيِّينَ دَرَجَاتٍ	وَأَمْنِ كُلِّ رَوْعَاتِ	اِلٰهِ النَّاسِ يَا اللَّهُ
فَصَبَّ لَنَا بِهِ عِلْمًا	بِتَأْلِيفَاتِهِ حِكَمًا	وَتَعْلِيمَاتِهِ كَرَمَا	ايَاذَا الْعِزِّ يَا اللَّهُ
وَسِيلَتُنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ	وَآلُ الْبَيْتِ مِنْ نِعَمَة	وَأَهْلُ الْخَيْرِ وَالْحُرْمَةِ	أَرَبِّ الْخَلْقِ يَا اللَّهُ
تَوَجَّهْنَا بِبَسْمَلَةٍ	وَأَرْدَفْنَا بِحَمْدَلَةٍ	وَتَابَعْنَا بِصَلْصَلَةٍ	عَلَى الْمُخْتَارِ يَا اللَّهُ
وَبِالشُّهَدَاءِ وَالْفُضْلَا	وَبِالزُّهَادِ وَالنُّبَلَا	وَبِالْعُلَمَاءِ وَالْبُدَلَا	حَمَاةُ الدِّينِ يَا اللَّهُ
وَكُلُّ شُيُوخٍ مَخْدُومٍ	هُمُو اجْدَادِ مَرْحُومٍ	دُعَاةُ الدِّينِ فِي الْقَوْمِ	اِلَى خَيْرِ طَرِيقِ اللَّهُ
وَأَشْيَاخٌ لِنَلْكُوتِي	عُمَرَ قَاضِي الْبِلَنْكُوتِيِّ	وَفَضْفَرِي شَيْخنَا الْكُوتِيُّ	بِجَاهِ الْكُلِّ يَا اللَّهُ
وَاهْلُ الْبَيْتِ جَمَعُهُمْ	وَبِالشُّهَدَاءِ كُلِّهِمُ	وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالْحِكَمِ	أَجِبْ دَعْوَاتِنَا اللَّه

الدعـــــاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اوْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَوْلِدِ وَاحِدِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَى حَضْرَةِ مَنْ نَوَيْنَـاهُ وَالَى ارْوَاحِ مَشَائِخِهِ وَمَشَايِخِنَا وَأَمْوَاتِنَا وَأَمْوَاتِهِ عَامَّة اللَّهُمَّ انَا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْفَاتِحَةِ الْمُعَظَّمَةِ وَالدَّعْوَةِ التَّامَّة أَنْ تُفَتِّحَ لَنَا كُلَّ خَيْرٍ وَآنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ وَانَ تَجْعَلْنَا مِنَ اهْلِ الخَير وَانْ تَحْفَظَنَا فِي دِيَارِنَا وَأَوْطَانِنَا وَفِي اسْفَارِنَا وَتَرْحَالِنَا وَحَضَرِنَا وَسَكَنِنَا وَفِي أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا مِنْ كُلِّ لِسَانٍ وَعَيْنٍ وَمَكْرٍ وَكَيدٍ وَشَرٍّ وَفِتْنَةٍ وَدَيْنٍ وَسِحْرٍ وَضَيْرٍ انَّكَ وَلِيٌّ لِكُلِّ خَيْرٍ وَمُتَفَضِّلٌ بِكُلِّ خَيْرٍ وَمُعْطٍ لِكُلِّ خَيْرٍ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُمَّ اَنْتَ تَعْلَمُ حَالَ شَيْخِنَا فِي الدُّنْيَا وَفِي الْبَرْزَخِ إِنَّهُ كَانَ نَاشِرَ الْعِلْمِ وَالْمِلَّةِ وَجَامِعُ السُّنَّةِ وَقَامِعُ الْبِدْعَةِ وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ وَمُجَلِّي التُّهْمَةِ لِلدَارِسِينَ مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَامَّةِ فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزْ عَنْ زُلَلِهِ وَأَخْطَائِهِ وَاجْعَلْ خِدْمَاتِهِ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ وَاجْعَلْ كُتُبَهُ وَتَصَانِيفَهُ مَقبُولَةً لَدَيْكَ وَمُسْتَمِرَّةً الَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَقَبَّلْهَا صَدَقَةً جَارِيَة مِنْ مَجْهُودَاتِهِ وَمِنْ نَفْسِهِ وَنَفِيسِهِ اللَّهُمَّ جَازه بِالْإِحْسَانِ احْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ مَغفِرَةً وَرِضْوَانًا وَاجْعَلْ فِي قَبْرِهِ الضِّيَاءَ وَالنُّورَ وَالْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ الَى يَوْمِ الْبَعْثِ والنُّشُور إِنَّكَ رَبٌّ مَلَك غَفُور ْ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِعُلُومِهِ وَكُتُبِهِ وَمَعْلُومَاتِهِ الَّتِي تَرَكَ فِينَا وَوَفِّقْنَا لِإِتْبَاعِهِ فِي خِدْمَاتِهِ آنَـاءَ

اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَلَا تَجعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبَنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا مَن وَمَنْ احْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِه عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتُ الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ وَالْحَاضِرَاتِ وَالْغَائِبِينَ وَالْغَائِبَاتِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.